مذكرة الجلب السورية بحق جنبلاط تجلب الخلافات الى البرلمان

انهاء جلسة البرلمان اللبناني بعد مغادرة بري إثر مشادة مع طبارة حول ما اذا كانت أبواب السجون السورية هي المشرعة امام السنيورة؟

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

طارت امس جلسة الاستجواب النيابية بلا جواب وقبل أن تقرّ توصية صادرة عن المجلس النيابي برفض مذكرات الجلب السورية بحق رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط بعدما تسببت مشادة حصلت بين رئيس مجلس النواب نبيه بري وعضو «كتلة المستقبل» النائب بهيج طبارة في رفع الجلسة بعدما أصرّ طبارة على توجيه سؤال الى بري من خارج جدول المناقشات تعليقاً على حديث صحافي أدلى به الاخير ويقول فيه إن ابواب دمشق مشرّعة امام رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، فسأل «أي أبواب مشرعّة ؟ هل هي ابواب السجون؟».فإستغرب رئيس المجلس كلام طبارة من خارج الموضوع وسأله «هل أنت تحاسبني؟ فليترأس غيري الجلسة وأنا مستعد أن أقول لك ما هي الابواب، وأنزل وأرد عليك؟».فقال له طبارة «إنزل»، فأجابه بري «تسكت وتغيّر الموضوع لأنني لا أعطيك الكلام». وعندما لم يسكت النائب المذكور غادر الرئيس بري القاعة غاضباً وهو يقول لطبارة «لست أنت من يعلّمني الوطنية».ولحق ببري وزير الاعلام غازي العريضي ثم رئيس الحكومة فؤاد السنيورة في وقت طلب عضو «كتلة القوات اللبنانية» النائب جورج عدوان من النواب عدم مغادرة القاعة والسير بالجلسة فإصطدم بعضو «كتلة التنمية والتحرير» النائب علي حسن خليل الذي رفض الاستمرار بالجلسة في غياب الرئيس بري.

وفيما انتظر النواب عودة الرئيس بري تمسّك رئيس المجلس بموقفه، وقام الرئيس السنيورة بمساع حميدة فإصطحب النائبين طبارة وعدوان الى مكتب الرئيس بري حيث تمت مصالحة بحضور النائب علي حسن خليل وعادت المياه الى مجاريها، واعلن على اثرها عن تحديد جلسة نيابية جديدة يوم الثلاثاء المقبل في 30 الجاري.

واكد النائب عدوان احترامه للرئيس بري وللنظام الداخلي موضحاً أنه «لم يسمع الرئيس بري يرفع الجلسة وهو خارج»، واضاف «عندما يرفع الرئيس بري الجلسة وهذا الامر لم يكن واضحاً كل المواضيع الاخرى لا تعود مطروحة».

وفي ضوء انفضاض الجلسة النيابية، قرر وزير الاتصالات مروان حمادة ان يطرح «موضوع المذكرات والتجاوزات القانونية والميدانية السورية» على مجلس الوزراء في جلسته اليوم الاربعاء، لاتخاذ قرار بموقف حازم منها.

وقال رئيس الحكومة اللبنانية لدى مغادرته مجلس النواب «إن الامور عادت الى مجاريها وبالتالي ليس هناك من مشكلة».وعما ستفعله الحكومة حيال المذكرات السورية قال «هناك شقان واحد قانوني يتعلق بطلبات مواطنين وهناك اتفاقية بيننا وبين سورية تحكم هذه العملية وسيصار الى طلب الملفات،وشق سياسي ونحن بالنسبة الينا حرية الكلمة مصانة وايضاً الحصانة النيابية هي من المقدسات». وأكد «الحرص على كرامة سورية ولكننا ايضاً حريصون على كرامة لبنان والحريات فيه».

وكانت الجلسة النيابية استهلت امس بمداخلة لعضو «اللقاء الديمقراطي» النائب اكرم شهيّب الذي أثار مسألة ملاحقة النائب جنبلاط عبر الانتربول وقال «بعد عبد مأمور لعبد مأمور» ومذكرة الجلب في حق ثلاثة نواب اساسيين مشاركين في الحوار الوطني، وصحافي حر، وبعد اوامر العمليات اليومية وتعطيل مقررات الاجماع الوطني والسواتر وابتكار ازمات المرور على الحدود الشرعية واستهداف الجيش اللبناني بالادوات الطيّعة في ينطا وعيتا وحلوى، يكشف نظام بشار الأسد مجدداً عن وجهه الذي لم يحتمل بيان مثقفين سوريين ولبنانيين لينتهك كرامات اللبنانيين وكرامة قادتهم وكرامة المجلس النيابي ويستهدف رمزاً وطنياً هو وليد جنبلاط».

واضاف «بالامس في الجلسة التشريعية الاخيرة لمجلس النواب طالبنا بموقف من مذكرة الجلب في حق النواب، وكان جواب دولة الرئيس وصلتنا المذكرة الان وسنعمل اللازم، ونسأل مع الاستهداف الجديد، هل حان الوقت لاجراء اللازم، نسأل للتذكير، ونطالب المجلس النيابي وهيئة المكتب ودولة الرئيس بإجراء اللازم فوراً والمعاملة بالمثل واستدعاء من هدّد ويهدد لبنان».

وردّ الرئيس بري بأنه «وفقاً للمادة 91 من النظام الداخلي لم يرد طلب الملاحقة بحسب الاصول»، وبالنسبة الى موقف رئاسة المجلس من الملاحقة قال «إن موضوع الحصانة النيابية هو قدس الاقداس ولا نسير به سواء جاء من سورية أو غيرها.وأؤكد أنه لم يأتني الطلب بحسب الاصول، ولا أحد يزايد عليّ بموضوع وليد جنبلاط».

وقال الوزير مروان حمادة «نحن مطمئنون الى أن الانتربول سيضع مذكرة الجلب في المكان الذي تستحقه أي في سلة المهملات، ولكننا نتمنى صدور موقف عن المجلس يرفض هذه الاجراءات بحق النواب بعدما عطّلنا عمل النيابات العامة في لبنان على أمل ألا يعودوا من خلال ريف دمشق».

وكانت هيئة التنسيق النيابية لقوى 14 آذار عقدت اجتماعاً قبل ظهر امس وقررت اثارة موضوع المذكرات في الجلسة، وسأل النائب وليد عيدو الرئيس بري عن رأيه في ما «اذا إتخذت النيابة العامة الاسرائيلية غداً إجراءً بحقه رداً على مواقفه من العدو الاسرائيلي؟».

وزار مساء وفد من قوى 14 آذار المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا لمطالبته بالرد على المذكرات السورية لاسيما أن النائب جورج عدوان اعتبر خلال الجلسة النيابية «أن خطأ قانونياً ارتكب لأنه لم يجر الرد على التبليغ»، وطالب «الدولة اللبنانية باسترداد الملف من دمشق وأن تأخذ بواسطة قضائها موقفاً بوقف استعمال المذكرة والقول إن هذا الجرم لا يخضع للملاحقة في لبنان».

واللافت أن نواب «تكتل الاصلاح والتغيير» برئاسة العماد ميشال عون أيدوا صدور توصية تتمسك بالحصانة النيابية وبالسيادة اللبنانية، فيما لم يصدر أي موقف عن نواب «حزب الله».

وكان وزير الاعلام غازي العريضي سئل بعد زيارته مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني عن تعليقه على كلام الرئيس نبيه بري عن أن النائب جنبلاط ربما يضيع البوصلة وليس الوجهة؟ فأجاب «عندما يقول الرئيس بري هذا الكلام اعتقد أنه رد باسمه وباسمنا على كثير من الكلام الذي يحمل تجنياً واتهاماً وتخويناً وتشكيكاً بوليد جنبلاط ومسيرته الذي لم يضيع يوماً الوجهة. بالنسبة الى البوصلة، قد يخطىء أي زعيم سياسي في أي موقع من المواقع، الرئيس بري، السيد نصرالله، وليد جنبلاط، سعد الحريري. الزعيم السياسي يتعرض دائما في عمله الى انتقادات أو خطوات قد لا تكون ناجحة دائماً وقد تكون موضع انتقاد، لكن المهم هي الوجهة كما قال الرئيس بري الذي أعتقد أنه يتحدث عن تجربة وخبرة طويلة في العلاقة بينه وبين وليد بك. لذلك أنا أكتفي بما قاله رداً على كل الحملات التي استهدفت وليد جنبلاط ورداً على مذكرة الجلب وهو رئيس مجلس النواب».

نائب رئيس الجمهورية السوري فاروق الشرع خلال لقائه وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام في دمشق امس

سورية تقرر السماح لحاملي الجوازات الفلسطينية بدخول اراضيها

الشرع يشدد خلال لقاء مع صيام على ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية

■ دمشق ـ اف ب: دعا نائب رئيس الجمهورية السوري فاروق الشرع امس الثلاثاء خلال لقائه وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام في دمشق الى تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية و«تجنب الفرقة والشقاق».

وقالت وكالة الانباء السورية «سانا» ان الشرع اكد خلال لقائه صيام «على ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية على قاعدة الثوابت الوطنية وتجنب كل ما من شأنه بث الفرقة والشقاق بين ابناء الوطن الواحد».

وجاءت تصريحات الشرع غداة اشتباك جديد في غزة بين افراد من القوة الامنية الخاصة التي شكلها وزير الداخلية وافراد من الشرطة والامن الوقائي اسفرت عن مقتل موظف اردني واصابة تسعة فلسطينيين. واضافت الوكالة أن الشرع وصيام «بحثا اخر المستجدات على الساحة الفلسطينية بحضور عاطف عدوان وزير الدولة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين ومحمود الخالدي مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بدمشق».

وقال صيام ان مباحثاته مع الشرع «تركزت حول العلاقات الثنائية والدور البناء والمسؤول الذي تقوم به سورية تجاه القضايا العربية وتحديدا القضية الفلسطينية».

وعبر صيام للصحافيين عن «تقدير الشعب الفلسطيني لمواقف سورية الداعمة لنضاله في سبيل تحقيق تطلعاته ومواجهة سياسات العزل والحصار التي يتعرض لها».

كما عبر عن «تقدير الحكومة والشعب الفلسطيني الكبير لسورية رئيسا وحكومة وشعبا على مواقفهم فيما يتعلق باستقبال الفلسطينيين الذين كانوا عالقين على الحدود العراقية الاردنية والدعم الذي تقدمه للحكومة الفلسطينية وقبول جواز السفر الفلسطيني في سورية».

وكان وزير الداخلية السوري اللواء بسام عبد المجيد اعلن خلال لقاء مع نظيره الفلسطيني الاثنين ان سورية قررت السماح بدخول الفلسطينيين الى اراضيها بجواز سفر فلسطيني، حسبما افادت صحيفة «تشرين» الرسمية امس الثلاثاء.

واوضحت الصحيفة ان المسؤولين ناقشا «الموضوعات المتعلقة بالسماح بدخول المواطنين الفلسطينيين الى سورية بجوازات السفر الصادرة عن السلطة الوطنية الفلسطينية وتسهيل تواصلهم مع اقربائهم وذويهم المقيمين فيها بما يخفف من معاناتهم التي يعيشونها جراء الحصار الظالم الذي تفرضه قوات الاحتلال الاسرائيلي بحقهم».

سوريون يعتصمون أمام سفارة بلادهم بلندن تضامناً مع معتقلي الرأي

المحامي السوري المعتقل انور البني مضرب عن الطعام ويواجه تهمة الإنتماء لجمعية سرية تهدف الى قلب نظام الحكم

■ دمشق ـ لندن ـ يو بي أي ـ اف ب: اعلن المحامي خليل معتوق عضو مجلس ادارة المنظمة الوطنية لحقوق الانسان في سورية امس الثلاثاء ان الناشط في مجال الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان المحامي انور البني مضرب عن الطعام منذ اعتقاله قبل ستة ايام.

واوضح معتوق لوكالة فرانس برس انه قام الاثنين بزيارة البني والمعتقلين الثمانية الآخرين الذين تم توقيفهم الاسبوع الماضي على خلفية توقيعهم بيانا يطالب بتصحيح جذري للعلاقات اللبنانية السورية واقامة علاقات متوازنة مع لبنان.

وتابع ان البني المعتقل مع رفاقه في سجن عدرا (30 كم شرق دمشق) اكد له انه مضرب عن الطعام منذ اعتقاله مساء الاربعاء الماضي احتجاجا على توقيفه.

والبني هو المتحدث باسم «مركز حريات» للدفاع عن الصحافة والصحافيين ورئيس المركز السوري للابحاث والدراسات القانونية بدمشق.

واضاف معتوق ان اثنين من المعتقلين الآخرين قالا انهما تعرضا للضرب.

وكانت السلطات السورية اعتقلت الاسبوع الماضي تسعة ناشطين على خلفية توقيعهم اعلان بيروت/دمشق ابرزهم البني والكاتب والصحافي ميشال كيلو واحيلوا جميعا على القضاء العادي.

وقال رئيس المنظمة السورية لحقوق الإنسان عبد الكريم الريحاوي امس إنه تم توجيه تهمة إضافية الى المحامي أنور البني المعتقل منذ أيام تتمثل بالسعي الى قلب النظام.

وقال الريحاوي في تصريحات لـ«يونايتد برس إنترناشونال» إن «البني يواجه تهمة الإنتماء الى جمعية سرية تهدف الى قلب نظام الحكم وهي تهمة لم توجه الى باقي المعتقلين»، معتبراً أن الأمر «يثير القلق». وواجه البني التهم الموجهة الى بقية النشطاء الذين تم اعتقالهم خلال الأيام القليلة الماضية، والتي تراوحت بين تهديد السلم الأهلي وإثارة النعرات الطائفية والحض على حرب أهلية.

وإذ اعتبر ريحاوي أن «سرعة السلطات بتحويل المتهمين الى القضاء العادي خطوة إيجابية نسبياً مقارنة بما سبق عندما كان النشطاء يعتقلون من دون محاكمات ولفترات طويلة من دون توفير ضمانات قانونية» لهم.

ونقل الريحاوي عن مصدر مسؤول اجتمع معه قوله إن «المعتقلين ستتم إدانتهم والحكم عليهم ثم سيصار الى الإفراج عنهم لاحقا بعفو خاص من الرئيس بشار الأسد». وطالب الريحاوي «السلطات السورية بإغلاق ملف الاعتقالات بشكل نهائي والعودة الى الحياة الدستورية والقانونية والانفتاح على المجتمع واللجوء الى الحوار كوسيلة وحيدة تليق بنا كسوريين لمعالجة مشكلاتنا الداخلية».

ومن جهة اخرى ينظم معارضون سوريون اعتصاماً أمام سفارة بلدهم في العاصمة البريطانية، لندن، في الأول من حزيران (يونيو) المقبل تضامناً مع معتقلي الرأي في سورية ولمناسبة الذكرى الأولى لاغتيال الشيخ محمد معشوق الخزنوي، فيما هدد معارض سوري بمحاصرة السفارات السورية في أوروبا بالتظاهرات السلمية.

وأبلغ الأمين العام للتيار السوري الديمقراطي محيي الدين اللاذقاني «يونايتدبرس إنترناشنال» امس الثلاثاء «إن المعتصمين من جمعيات حقوقية وتنظيمات سياسية مختلفة ومن أبناء الجالية السورية في لندن بعربها وأكرادها وسيطالبون بتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في مقتل الشيخ الخزنوي الذي اغتاله النظام السوري قبل عام ثم لفّق مسرحية تحقيق تلفزيونية لم يصدقها أحد عن ملابسات ذلك الإغتيال».

وقال اللاذقاني «إن المعتصمين سيحتجون على التنكيل الذي أوقعته السلطات السورية بالمثقفين السوريين الذين وقّعوا على إعلان دمشق ـ بيروت ويحرمهم من التعبير عن أبسط حقوقهم في التدخل والمبادرة لحل الأزمة السورية ـ اللبنانية المتفاقمة التي تهدد مستقبل البلدين، ويطالبون بإطلاق سراح كافة معتقلي الرأي والضمير وإيقاف مسلسل الاعتقالات والاغتيالات والتنكيل بنشطاء المجتمع المدني والعاملين في مجال حقوق الإنسان وإقفال ملف المفقودين السوريين، وسيطالبون النظام السوري الإعتذار عن تلك الجرائم وتعويض ذوي المفقودين».

وحذّر من «أن قوى المعارضة السورية في أوروبا قادرة على محاصرة السفارات السورية في جميع أنحاء أوروبا بالتظاهرات السلمية والاعتصامات المستمرة الى أن يستجيب النظام لهذه المطالب ويسمح للمواطن السوري بالمشاركة في صنع القرار في هذه المرحلة الحرجة ويمهد الطريق أمام مؤتمر مصالحة وطنية تنقذ سورية من رياح الفتنة التي هبت على جيرانها».

نصر الله يحذر إسرائيل من وصول صواريخه الى أبعد من شمالها

بيروت ـ من رشيد سنو:

حذر الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله من أن أي عمل تقوم به اسرائيل ضد لبنان سترد عليه المقاومة بعمل مماثل، ملمحا الى إمكانية ان ترد المقاومة على أبعد من شمال اسرائيل.

وكان نصر الله يتحدث في فندق في بيروت امام «مؤتمر ثقافة المقاومة» حيث كشف عن بعض ما جاء في ورقة كان قدمها لقادة لبنان الذين يتحاورون في اجتماعات مغلقة حول قضايا عدة بينها استراتيجية حماية لبنان من الاعتداءات الاسرائيلية.

واشار نصر الله الى خيارات اسرائيل المحتملة ضد لبنان وقال «يمكن مقابلة كل فعل عدواني (اسرائيلي) بفعل مقاوم».

وقال ان من خيارات اسرائيل الاجتياح البري وان الاسرائيلي يمكن ان يدخل لكن في ظل مقاومة «تلحق به خسائر فادحة ولا يستطيع البقاء».

وأضاف ان من خيارات اسرائيل القصف الجوي للبنى التحتية في لبنان لكن «لنرجع الى شمال اسرائيل فالمقاومة تملك أكثر من 12 الف صاروخ وهذا لا يعني 13 الف صاروخ».

وكشف نصر الله انه ومنذ عام 1992 لدى المقاومة «قوة صاروخية محترمة ومهمة كما ونوعا».

وقال «أستطيع أن أقول ان شمال اسرائيل يقع تحت صواريخ المقاومة في لبنان ، هذا في الحد الادنى، أما أبعد من الشمال فأمر مسكوت عنه ولا داعي لاقول عنه .. أولا شمال اسرائيل وكل ما فيه تحت نار المقاومة وهذا يحدث توازنا بين شمال اسرائيل وجنوب لبنان».

وقال إذا ظهرت اليوم على التلفزيون وأقول لسكان مستوطنات شمال اسرائيل باسم حزب الله أن انزلوا الى الملاجئ خلال ساعتين «كلهم يصبحون في تل ابيب».

وتابع «هذه قوة لبنان، ومن المؤسف البعض يحول نقاط القوة في لبنان الى مشاكل».

وكان نصر الله يشير بذلك الى الجدل الدائر في لبنان حول سلاح المقاومة بين داعية لنزعه وبين المطالب بالاحتفاظ به. وقال ان قوة المقاومة منطلقة من سريتها وهي مقفلة حتى داخل حزب الله «ولو كان العدو الاسرائيلي يعرف منصة إطلاق صواريخ واحدة لقصفها».

وأشار الى انه في ظل معطيات إقليمية وظروف عسكرية نقول انه في الخيار العسكري المتاح يجب تعزيز الجيش اللبناني وان نحافظ على المقاومة «بل أن ندعم ونعزز هذه المقاومة العاقلة الخلوقة».

وقال «نريد مواجهة هذا العدو (الاسرائيلي) بالتنسيق بين الجيش والمقاومة وليس الدمج وليس وضع المقاومة تحت أمرة الجيش لان أي مقاومة تحت أمرة الجيش إذا ما اطلقت رصاصة واحدة سيقصف الجيش ومقر الحكومة». وأضاف نصرالله أن وجود مقاومة الى جانب الجيش والتنسيق بينهما «هو الحل الوحيد المتاح بينهما». وقال ان المقاومة قوة للبنان «والعالم كله يعترف بها حتى امريكا واسرائيل .. لكن هناط فريق من اللبنانيين يعمل بالليل والنهار لكي يتخلص من هذه القوة دون تقديم بديل». وقال «نحن بحاجة الى استراتيجية دفاع وطنية شاملة تضم كل شرائح الشعب والاحزب وان لا تكون عسكرية فقط».

وأضاف انه من خلال هذه الخطة الاستراتيجية الدفاعية «نحن بحاجة الى دبلوماسية وسياسة واعلام واقتصاد والتنشئة الوطنية».(يو بي أي)

عائلة المعارض السوري جاموس تطالب باطلاق سراحه

■ لندن ـ يو بي أي: ناشدت عائلة المعارض السوري فاتح جاموس القيادي في حزب العمل الشيوعي «كل ضمير حي» المساعدة من أجل إطلاق سراحه بالسرعة القصوى وإعادته إليها.

واعتقلت السلطات السورية جاموس مطلع الشهر الحالي بعد عودته من جولة أوروبية ووجهت له تهم الإلتقاء بجهات معادية وإثارة النعرات الطائفية والدينية.

وقالت ملكة ناعسة زوجة جاموس وإزار ابنه ومايا ابنته في بيان امس الثلاثاء تلقت «يونايتدبرس إنترناشونال» نسخة منه «يبدو أن النظام في سورية مصر على حرماننا من فاتح جاموس الزوج والأب والصديق المدهش بحبه للحياة والإنسانية بعد أن حرمنا منه 18 عشر عاماً وشهرين وأربعة أيام في شتى المعتقلات السورية، لا لذنب اقترفه سوى إيمانه بمبادئه وسعيه لخدمتها بكل الوسائل الديمقراطية المشروعة والمضمونة في شرعة حقوق الإنسان والدستور السوري».

وأضافت العائلة «أن المدعي العام لفّق له عدداً من التهم المروعة الخطيرة الكاذبة.. وهو الذي عُرف بمناداته بالتغيير الديمقراطي التدريجي من خلال العمل العلني والسلمي الآمن للمجتمع في الوطن سورية»، على حد تعبيرها.

وأشارت الى أن جاموس «مُحتجز الآن في جناح للسجناء الجنائيين، وهذا مخالفة بشعة للقانون الذي يحظر حجز سجناء الرأي والضمير مع هؤلاء ضمن جو من التخويف والترهيب والعزل عبر منع بقية المعتقلين من الإقتراب منه أو التحدث إليه بالتهديد والإرهاب بالعقوبات القاسية ولا يزال في معتقله هذا ينام على الأرض العارية محروماً من أي فراش، ناهيك عن سائر الحاجات الإنسانية الأولية».

وقالت عائلة جاموس «إن النظام يصرّ على نهش ذلك الجسد الستيني وعلى تلويعنا نحن عائلته ومرمرتنا وجرجرتنا بين السجون وفروع الأمن والمحاكم الإستثنائية الجائرة فضلاً عن حرماننا منه، ويصر على صناعة أقدار مئات بل آلاف العائلات السورية بالتدمير والتشتيت والإستنزاف العاطفي والنفسي والمادي»، حسب تعبيرها.

وزير الاعلام السوري يوجه انتقادات حادة للبيان الاوروبي حول الاعتقالات

■ دمشق ـ اف ب: عبر وزير الاعلام السوري محسن بلال عن استيائه الشديد من البيان الذي اصدره الاتحاد الاوروبي بعد اعتقال ناشطين سوريين لتوقيعهم بيانا حول العلاقات السورية اللبنانية، معتبرا انه «تدخل سافر» في الشؤون الداخلية.

وقال بلال في تصريحات نشرتها الصحف السورية امس الثلاثاء ان بيان الاتحاد الاوروبي «يتجاهل حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة والعراق»، معتبرا انه يشكل «تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للبلدان وانتهاكا للقوانين والمواثيق الدولية». وذكرت صحيفة «تشرين» ان بلال اكد ان «سورية كانت وما زالت ترعى حقوق مواطنيها وتحافظ عليها ويتجلى ذلك في الاخاء بين جميع ابنائها والذي يشكل انموذجا يحتذى به».

وكانت الرئاسة النمساوية للاتحاد الاوروبي دانت الجمعة اعتقال ناشطين سوريين وقعوا اعلانا يطالب باصلاح العلاقات مع لبنان، معتبرة انها «اعتقالات تعسفية» تعكس «تدهورا كبيرا» لوضع حقوق الانسان في سورية.

وعبرت الرئاسة النمساوية عن «قلق الاتحاد الاوروبي العميق لحملة المضايقات الاخيرة بحق مدافعين عن حقوق الانسان وناشطين سياسيين مسالمين». واحتجت وزارة الخارجية السورية لدى سفيري المفوضية الاوروبية فرانك هيسكة والنمسا كارل شراميك على هذا البيان متهمة الاتحاد الاوروبي وفيينا «بالتدخل في الشؤون الداخلية السورية». وكانت السلطات السورية اعتقلت الاسبوع الماضي تسعة ناشطين على خلفية توقيعهم اعلان بيروت ـ دمشق الذي يطالب بتصحيح جذري للعلاقات اللبنانية السورية واقامة علاقات متوازنة مع لبنان، ابرزهم الكاتب والصحافي ميشال كيلو والناشط في مجال الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان المحامي انور البني.

لحود يرفض دمج المقاومة بالجيش

فتح ـ الانتفاضة تتهم الجيش اللبناني بـ«استفزازها» وترفض تسليم السلاح

■ بيروت ـ اف ب ـ يو بي أي: أعلن رئيس الجمهورية العماد اميل لحود امس الثلاثاء أن الطلب الذي يرد من أطراف متعددة لدمج المقاومة بالجيش «ليس لمصلحة لبنان، وليس لمصلحة الجيش الوطني الذي نعتز به ونفاخر».

وجاء موقف الرئيس لحود بالتزامن مع موقف الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الذي قال امس «نريد مواجهة العدو(الاسرائيلي) بالتنسيق بين الجيش والمقاومة وليس بالدمج وليس بوضع المقاومة تحت أمرة الجيش».

وقال لحود أمام وفد جاء لتهنئته بالذكرى السادسة لتحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي «ممنوع على أحد ان يفكر للحظة بمواجهة الجيش الوطني لانه اذ ذاك يكون في مواجهة مع كل لبنان، لان الجيش أصبح يمثّل كل لبنان». وكان لحود يشير ضمنا الى الاشتباك الذي وقع الاسبوع الماضي بين حركة «فتح الانتفاضة» الموالية لسورية وبين الجيش اللبناني وأدى الى مقتل جندي لبناني . ورأى لحود «أن توتير العلاقات مع سورية وتوجيه الشتائم لها ليس في مصلحة لبنان بل في مصلحة اعدائه، وفي مقدمهم اسرائيل». ودعا الى «إقامة علاقة أخوية متينة ووحدة حال ضمن سيادة كل من البلدين». وفي نفس السياق اعلنت حركة فتح ـ الانتفاضة الفلسطينية الموالية لسورية والتي يتزعمها العقيد ابو موسى امس الثلاثاء رفضها تسليم سلاحها تلبية لطلب الامم المتحدة والاقطاب اللبنانيين.

ومن جهة اخرى، اتهمت هذه المجموعة الجيش اللبناني بانه تسبب بالمواجهات الاخيرة التي حصلت في البقاع، شرق لبنان، واسفرت عن مقتل جندي لبناني.

وقالت حركة فتح ـ الانتفاضة التي مقرها في دمشق في بيان «لن نسمح لاي كان وتحت اي ظرف المس بالسلاح الفلسطيني في هذه المرحلة». واضاف البيان الذي تسلمت وكالة «فرانس نسخة» منه ان «السلاح الفلسطيني سواء داخل المخيمات او خارجها يوازي سلاح المقاومة»، والمقصود حزب الله الشيعي اللبناني الذي يواصل القيام بعمليات عسكرية في منطقة مزارع شبعا على الحدود بين لبنان واسرائيل وسورية.

وهاجم البيان ضمنيا قرار مجلس الامن الدولي الرقم 1559 الذي ينص على نزع سلاح جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية.

وتوافق الاقطاب اللبنانيون في مؤتمر الحوار الوطني على نزع سلاح الفلسطينيين خارج مخيمات اللاجئين.

ورحبت السلطة الفلسطينية وممثلوها في لبنان بهذا القرار.

واتهمت فتح ـ الانتفاضة دورية للجيش اللبناني «باطلاق النار من غير سبب باتجاه تجمع لمناضلي حركتنا» في وادي الاسود على مقربة من الحدود السورية، واعتبرت ان «هذا الاستفزاز غير المبرر اضطرنا الى الرد دفاعا عن انفسنا».

واقترحت فتح ـ الانتفاضة ان تشارك في التحقيق حول هذه المواجهات، لكن الجيش اللبناني رفض ذلك فيما انتقدت الاكثرية النيابية المناهضة لسورية هذا الاقتراح.

حذر من عمى القادة الاسرائيليين عن التغيرات الحاصلة في العالم

باحث يتحدث عن مخاطر اعتماد اسرائيل الدائم على امريكا ويقول ان العالم بات يعرف الضحية الحقيقية: الفلسطينيون

لندن ـ «القدس العربي»:

عبرت الادارة الامريكية عن تحفظات اولية حول خطة الانسحاب من طرف واحد التي حملها معه الى واشنطن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت. ويتوقع مراقبون ان يعود اولمرت بعد لقائه الرئيس الامريكي جورج بوش خاوي الوفاض. وتقول مصادر صحافية امريكية وبريطانية ان اولمرت ليس منزعجا من هذا الامر لأن خطته غير جاهزة، وربما تحتاج للحصول على تزكية من بوش، وموافقة الكنيست الاسرائيلي. وتقول صحيفة «الاندبندنت» ان بوش ربما يرغب في تفادي احراج الحكومة الاردنية واغضاب العالم العربي.

كما ان بوش يأخذ بعين الاعتبار عدم نجاح خطته التي اعد لها بعض اطراف ادارته لاسقاط حكومة حماس، فعودة فتح باتت شبه مستحيلة في الوقت الحالي، كما ان البديل عن حكومة حماس هو الفوضى، كما ان الاوروبيين حتى يدفعون لبذل جهد للمفاوضات مع عباس. وتطرح زيارة اولمرت اسئلة حول علاقة اسرائيل بأمريكا.

وفي مقال نشرته صحيفة «الفايننشال تايمز» قال مدير معهد «ريمارك» التابع لجامعة نيويورك، توني جودت متسائلا «لماذا اسرائيل لا تستطيع دائما الا الاعتماد على الولايات المتحدة». واضاف الكاتب ان اسرائيل التي بلغت 58 عاما من العمر، مثل الانسان، كان عليها ان تصل لدرجة من النضج لكنها مازالت تسلك مسلكا غير ناضج، وبطريقة تثير الفضول، فالتغيرات الاجتماعية والانجازات الاقتصادية التي حققتها لم تأت بالنضج السياسي. ويقول ان اسرائيل مثل الصبي الحدث، اقنعت نفسها، وبقسوة شديدة، انها تستطيع عمل ما تريد، وان لا تتوقع رد فعل على افعالها، وانها ابدية. وكتب قائلا ان القراء الاسرائيليين سيجدون في قوله تحيز الشخص «الخارج» اي غير الاسرائيلي. ويقول متسائلا ان اسرائيل الان مطالبة لتقبل النقد من الخارج، لسبب بسيط وهو ان العالم تغير، واسرائيل وحدها لا تريد الاعتراف بهذا التغير. والكاتب معني بالحديث عن هذا التغير.

ويشير الى ان اسرائيل قبل عام 1967 كانت دولة صغيرة وتصارع من اجل البقاء، ولم يكن الكثيرون يكنون لها الكراهية، على الاقل في الغرب، ومعظم المعجبين باسرائيل «يهودا وغير يهود» لم يكونوا يعرفون بالنكبة الفلسطينية عام 1948. وكانوا ينظرون الى اسرائيل على انها تحقيق للحلم الزراعي الاشتراكي الذي ولد في القرن التاسع عشر. ويتذكر الكاتب كيف كان اتحاد الطلاب في جامعة كامبريدج قبل حرب حزيران مؤيدا بالكامل لاسرائيل وكيف ان احدا لم يهتم بالفلسطينيين ولا بالتعاون الفرنسي ـ البريطاني ـ الاسرائيلي في ازمة السويس. كما ان مؤيدي الفلسطينيين كانوا يواجهون الهولوكوست، ولهذا السبب فاجتياح لبنان 1982 وانشاء المستوطنات على اراضي الفلسطينيين لم يؤد لتأثر الرأي العام. ولكن اليوم كل شيء قد تغير. فانتصار اسرائيل عام 1967، واحتلال الاراضي الفلسطينية اصبح الان نكبة اسرائيلية، نكبة اخلاقية وسياسية.

فأفعال اسرائيل في غزة والضفة الغربية قد الهبت غضب الرأي العام العالمي. واضطهاد اسرائيل للفلسطينيين الذي كان معروفا لاقلية صغيرة اصبح يعرض يوميا على شاشات التلفزة، ويناقش في اجهزة الكمبيوتر، كل هذا وضع تصرفات اسرائيل تحت المجهر وبالنتيجة حدث تحول كامل في نظرة العالم لاسرائيل، وادراك بأن الأقلية المضطهدة في العالم الآن هي الفلسطينيون وليس اليهود. ومع ان هذا التحول لم يخدم الفلسطينيين كثيرا الا انه عمل على اعادة تعريف اسرائيل، فاضطهاد اسرائيل لم يعد يستجدي عطف الكثيرين، كما ان الفكرة التي اقامت اسرائيل عليها هويتها الوطنية وهي فكرة الضحية اصبحت في نظر الكثيرين ادعاء غريبا.

كما ان فكرة انتقاد اسرائيل وربطها بالعداء للسامية، اصبحت مصدرا للكراهية ضد اليهود. ويعتقد ان القادة الاسرائيليين الذين تجاهلوا كل هذه التطورات كانوا يعتمدون دائما على دعم امريكا غير المشروط لهم، وهي الدولة التي تساوي بين العداء للصهيونية والعداء للسامية. ولكن الثقة بالدعم الامريكي الدائم قد لا يخدم اسرائيل في المدى الطويل.

وخطورة اعتماد اسرائيل على امريكا ان الاخيرة دولة عظمى، والدول العظمى تسعى لمصالحها، وهي غير مرتبطة بحسابات وهوس كينونات محلية. ويتحدث الكاتب هنا عن المقال الذي نشره باحثان امريكيان في مجلة لعرض الكتب في بريطانيا، عن اللوبي الاسرائيلي في امريكا، حيث يقول انه من الصواب القول ان نشر المقال في اي مجلة امريكية كان صعبا، ولكن نشره في اي مكان في العالم قبل عشرة اعوام كان من عاشر المستحيلات. ويرى الكاتب ان التدخل العسكري الامريكي الكارثي في العراق، قد ادى لتغيير واسع في السياسة الخارجية الامريكية، وامام امريكا الكثير من العمل لحماية مصالح استراتيجية لها في مناطق متعددة من العالم، وهذا لن يتم طالما ارتبطت مصالح امريكا بحبل سري بمصالح دولة صغيرة في الشرق الاوسط، دولة ليست مهمة كثيراً للمصالح طويلة المدى، بل ان اسرائيل اصبحت بحسب الباحثين الامريكيين «عبئا استراتيجيا». ويعتقد الكاتب ان ذلك المقال هو اشارة عن التوجه للنقاش.

ويرى الكاتب هنا ان مستقبل اسرائيل قاتم، وهذه ليست المرة الاولى، لان الدولة اليهودية تعيش على هامش امبراطورية، ولا تريد الاعتراف بالمخاطر التي تتعرض لها جراء تصرفاتها. ولا تزال اسرائيل رغم هذا تملك خيارا، مثل تفكيك المستوطنات الكبيرة، والانخراط في مفاوضات غير مشروطة مع الفلسطينيين. ويضرب الكاتب هنا مثالا بشارل ديغول الذي اعترف بالاحتلال الكارثي للجزائر على مصالحه. وعندما قرر ديغول الانسحاب من الجزائر كان يبلغ من العمر 70 عاما، واسرائيل لا تستطيع الانتظار كل هذا الوقت لكي تنضج مثله كما يقول الكاتب.

رئيس مجلس النواب اللبناني يقول ان هناك استغلالا لبلده لاحكام الحصار على سورية

■ بيروت ـ يو بي أي: قال رئيس مجلس النواب نبيه بري ان هناك استغلالا للبنان في سبيل احكام الحصار على سورية.

وكان بري وهو حليف رئيسي لسورية يتحدث في مقابلة مع صحيفة «السفير» نشرتها امس الثلاثاء وقال «هناك استغلال للبنان لحصار سورية، لكن هناك امرا آخر، هناك استغلال لسورية للضغط على لبنان وبقية الممانعة الموجودة فيه».

وقال ان الهدف من ذلك «معروف ويصب في خدمة اسرائيل».

وتوترت العلاقات اللبنانية ـ السورية اثر اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الراحل رفيق الحريري في شباط (فبراير) العام الماضي حيث اتهمت الاكثرية النيابية سورية بانها وراء الاغتيال لكن دمشق تنفي ذلك.